وفي كل الاحوال فان « الحفاظ على اسلحتنا الفكرية قوية وحادة » وابـــداء الملاحظات النقدية الاخوية على افكار الحلفاء يتم ــ ويجب ان يتـــم ــ بـــروح **دعم وحدة الموقف العملي** اي دعم التحالف ، لا بروح العداء والانشقاق ٠٠

ولنضرب مثلا آخر ٠٠ نحن نؤمن بأن حرب الشعب طويلة الامد هـــي طريق تحرير فلسطين ٠٠ ولكن كثيرا من القوى ، وعلى الاخص العربية منها، لا تؤمن بهذا الطريق ، بل تخشاه لانها تخشى الجماهير المسلحة ، وهي تبني جيوشا نظامية ليست مهمتها الوحيدة الحرب ضد العدو الصهيوني ، وانما لها مهمة اخرى هي حماية النظام المعين ٠ وكثيرا ما يسخـر منظروا هذه النظم من فكرة حرب الشعب طويلة الامد ، ودائما ما تلجأ هذه النظم الى تجريد الجماهير من سلاحها ٠٠ ومع ذلك فطالما هناك جانب من كل ما يفعلون يتعلق بالحرب ضد العدو الصهيوني فان من مهامنا العمل على ان يتحقق هذا الجانب وان تقوم الجيوش العربية بهذه المهمة ٠ عندئذ تكون معنا في خندق واحد ضد العدو الصهيوني ٠ في هذه اللحظات بالذات ، عندما تخطف الطائـــرات والدبابـات والصواريخ واجهزة الاعلام الضخمة انظار الجماهير ، وتبدو الجيوش والحرب النظامية السريعة القصيرة مؤثرة وفعالة ، فان علينا ان نشدد من تأكيدنا على فكرة « حرب الشعب » وان نمارسها بشجاعة ، ونتمسك بها بثقة ، وان نذكـر قواعدنا وانصارنا وجماهيرنا دائما بان مثل هذه « الحرب النظامية الخاطفة » لا يمكن الا ان تكون «محدودة » ٠ وان الحرب التي لا حدود لها الا التحريـــر الكامل هي « حرب الشعب » وحدها ٠ ذلك دون ان نقلل من **ايجابيات** اشتـــراك الجيوش في الحرب ومن ايجابيات الحرب نفسها ٠

وهكذا ، فليس اعمق من التحالف القتالي في خندق واحد ، ومـــع ذلـــك فـــان التحالف القتالي لا يجب ان يؤدي الى التهاون ولو للحظة واحدة فيما يخص افكارنا الاساسية ٠ فستتوقف الحرب النظامية وستستمر حرب الشعب فـــان تهاونا في افكارنا فكاننا نتهاون في اهدافنا ٠٠

ان اي تحالف عملي ، او حتى تهادن تفرضه الظروف ، لا يعني ولا يجب ان يؤدي الى ما يمكن ان يسمى « **بالتحالف الفكري** » وهو امر مستحيل ولا الى **التهادن الفكري وهو الاستسلام بعينه** ٠

★ ★